وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه
سلم تسليما [illegible] العبد الفقير [illegible] الى رحمة ربه غفران
صبور بن عثمان المعروف بابن فودي تغمده الله برحمته
بير الحمد لله رب العلمين وافضل الصلاة والسلام على معلم
يد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين و[illegible] فهذا
تاب عمدة البيان في العلوم التي وجبت على الانام وافس
اقسامها ثلاثة علم التوحيد وعلم الفقه وعلم
التصوف [illegible] الاول علم التوحيد ويجب على كل مكلف
ان يعلم منه مقدار ما يصح به اعتقاده بادلته
الاتي بيانها ويجب على كل مكلف ان يعلم ان الله موجود
دليل وجوده وجود المخلوق فان وانه تعالى قديم
دليل قدمه لزوم الدور والتسلسل في تقدير حدوثه
لهما محال الاول وانه تعالى باق ودليل بقائه ثبوت قدمه
وانه تعالى مخالف للحوادث ودليل مخالفته لها قدرته
وايجاده لها وانه تعالى غني عن المحل والمخصص ودليل
غنائه عن المحل استحالة اتصاف الصفة بالصفة
المعنوية ودليل غنائه عن المخصص ثبوت قدمه
نه تعالى واحد ودليل وحدانيته انتظام امر العالم
انه تعالى قادر ودليل قدرته ايجاده العالم

وانه تعالى مريد ودليل ارادته ان
وانه تعالى عالم ودليل
حي ودليل حياته استحالة كون الميت فاعلا وانه تعالى
سميع بصير متكلم والدليل القاطع في هذه الكتاب
والسنة والاجماع هذا الذي ذكرنا في اوصافه تعالى الى
هنا هو كلية يجب ما يجب في فقه تعالى واذا علم ما
يجب في فقه علم ما يستحيل هو ضد ذلك الواجب
ويجب على كل مكلف ايضا ان يعلم انه تعالى لا يجب بفعل كل
شيء ولا تركه ولا يستحيل عليه بفعل شيء ولا تركه بل
الفعل والترك جائزان في فقه والدليل على ذلك استحالة
انقلاب المعلوم واجبا او مستحيلا باب في النبوية
ويجب على كل مكلف ايضا ان يعلم ان رسله تعالى صادقون
في كل ما اخبروا به ودليل صدقهم المعجزات وانهم
عليهم الصلاة والسلام امناء ودليل امانتهم اقتران
الافعال بهم وانهم عليهم الصلاة والسلام قد بلغوا
جميع ما امروا بابلاغه لا نقص ودليل تبليغهم ما ذكرنا
هذا الذي ذكرنا في اوصافهم عليهم الصلاة والسلام هو
جميع ما يجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام واخذ
ما يجب في حقهم علم ما يستحيل هو ضد ذلك
الواجب

الوا
[illegible] ايضا ان يعلم انهم عليهم
الصلاة والسلام يجوز عليهم ما هو من
الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض والصداع والاكل والشرب والنكاح
والبيع والشراء والدليل على ذلك المشاهدة
والتواتر [illegible] في الشريعة ويجب على كل مكلف ان يعلم
ان جميع ما جاء به الرسل حق وما اخبروا به صدق وان
معجزات جميع الرسل وان جميع ما جاء به حق وما
اخبر به صدق من الكتب السماوية ووجود الملائكة
واليوم الآخر والموت بالاجل وسؤال المنكر ونكير
في القبر وعذاب القبر ونعيمه وبعث الاموات وحشرهم
في مكان واحد يوم القيامة والحساب واتيان الكتب ووزن
الاعمال والشفاعة والصراط والكوثر والجنة
والنار ورؤية المؤمنين لله تعالى وغير ذلك مما هو
مفصل في الكتب والسنة والدليل على هذه الامور
كلها الكتاب والسنة والدليل اللهم وفقنا لاتباعه
سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى
القسم الاول من هذا الكتاب وهو علم التوحيد
القسم الثاني علم الفقه ويجب على كل مكلف ان يتعلم

السَّرَوم والمضمضة والاستنشاق
الرأس ومسح الأذنين وظاهرهما وباطنهما
وتجديد الماء لهما والترتيب بين الفرايض بأن لا تفوت
الوضوء وبنواقض الوضوء على قسمين أحداث وأسباب
فأما الأحداث فخمسة ثلاثة من القبل وهي السمن
والودي والبول واثنان من الدبر وهما الغايط والريح
وأما أسباب الأحداث قبل النوم وهو على أربعة أقسام
طويل ثقيل ينقض الوضوء قصير ثقيل ينقض الوضوء
قصير خفيف لا ينقض الوضوء طويل خفيف
يستحب منه الوضوء ومن الأسباب التي تنقض
الوضوء زوال العقل بالجنون والإغماء والسكر
وينقض الوضوء أيضا اللمسة والشك في الحدث إلا أن
يستيقن ويمس الذكر بباطن الكف أو ببواطن
الأصابع ولقوله صلى الله عليه وسلم زين حسن والله سبحانه
على أربعة أقسام إن قصد اللذة ووجدها فعليه
الوضوء وإن وجدها ولم يقصدها فعليه الوضوء
وإن قصدها ولم يجدها فعليه الوضوء وإن لم يقصد
اللذة ولم يجدها فلا وضوء عليه وينتقض الوضوء
بسبس

ولا ينقض به ان لازم جبيره
او اكثر وتخفيه ولا بمسح على ودود ولو بطلة
ولا ينتقض بمسح ظفر او انتثار او فرج صغيرة
ولا بمسح مرآة فرجها وقيل ان لطخت فعليها الوضوء
باب فرايض الغسل وسننه وفرايضه خمسة النية
وتعميم الجسد بالماء والمضمضة وذلك جميع الجسد
وتخليل الشعر وسنته اربعة غسل اليدين الى الكوعين
والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ومسح
صماخ الاذنين باب فرايض التيمم وسننه وفرايضه
خمسة النية والضربة الظاهرة ومسح الوجه ومسح
اليدين الى الكوعين والضربة الاولى وسنته ثلاثة
تجريد الضربة للبدين ومسح ما بين الكوعين الى الظفر فكبير
بالترتيب وفصل ارخيه غسل فرج مسلم ثم جبيرته ثم
ما تحته ان صح فرجسده او اقله ولم يمر غسله والا
وبطل التيمم كان فرجه كبير فان غسل اجزا وان تعذر
مسحها وهي بالعضل تيممه تركها وتوضا والا فان بقي
اثر البول توضا مطلقا او يتيمم مطلقا او يتيمم ان كثرت
الجراح او يجمع بين الوضوء والتيمم وهو احوط ان لزمه
لدواء او شغطت وان بصلاة قطع وردها ومسح وان صح
غسل وفصل في الميت الميت ذكر فقط او طفل فحر فقط

[illegible] من مغيب الشفق الى ثلث
الليل الاول ضروريهما الى وسط الفجر والمختار للجميع
من الفجر الاول الى الاسفار وضروريهما الى طلوع
الشمس والقضاء في الجميع ما وراء ذلك باب شروط
الصلاة وشروط الصلاة طهارة الحدث وطهارة الخبث
من البدن والثوب والمكان وستر العورة واستقبال
القبلة وترك الكلام وترك الافعال الكثيرة والقهقهة
من رجل وامة وحرة مع امراة بين سترة وركبة و
مع اجنبي غير الوجه والكفين ومع محرم غير
الوجه والاطراف وترامر الاجنبي ما يراه من محرمه
ومن المحرم كرجل مع مثله ولا تطيب امة بتغطية
رأسها واعادة الخز لكشف صدرها واطرافها
وقيل ككشف امة فخذ الرجل ويستحب للامرد ولغير
وصغيرة بستر واجب على الحرة البالغة بلوغ
فرايض الصلاة وسننها واقل فرايض الصلاة خمسة
عشر نية الصلاة المعينة ونية الاقتداء للمأموم
وتكبيرة الاحرام والقيام لها والقراءة والقيام
لها والركوع والرفع منه والسجود على اليتين
والرفع منه والاعتدال والطمانينة والترتيب بين

بتراخيها والجلوس بقدر صلاة

وأما سنن الصلاة فالثناء والتعوذ والتسمية والسورة والقراءة بعدها والتسبيح

فيما يسر فيه والجهر فيما يجهر فيه وكل تكبيرة سنة

إلا تكبيرة الإحرام فإنها فرض كما تقدم وسمع الله

لمن حمده للإمام والعبد والجلوس الأول والتزايد على

قدر ما يقع فيه السلام من الجلوس الأول والثاني

والتشهد وزيادة السلام على الإمام وعلى من كان على يساره

والجهر بتسليمة التحليل والستر للإمام والعبد إن

خشيا أن يضر أحدهما بالآخر فإنه مباح مفسد الصلاة

وتفسد الصلاة بالضحك عمدا أو سهوا ويسجد

للسهو للفضيلة ويتمم بزيادة ركعة أو سجدة أو

نحو ذلك في الصلاة عمدا وبالأكل أو الشرب وبالكلام

عمدا إلا لإصلاح الصلاة فتبطل بكثيره دون يسيره

وبالنفخ عمدا وبالموت وذكر الفائتة وبالقيء إن

تفحش وبزيادة أربع ركعات عمدا في الرباعية والـ

ـثلاثية في الثلاثية وبزيادة ركعتين في الثنائية

ويسجد للسهو وقف الإمام للسهو قبليا أو بعديا

إلا لمن لم يدرك ركعة ويترك السجود القبلي إن كان عن نقص

ثلاثة سنن وطال بابه فضلة الجوابية يجب فضل

ما في الوقـ

[illegible] على نحو ما قبلها سواء كانت
حاضرة أو فائتة حضرية أو سفرية قضاها
سفرية سواء كان جبر الفائت في حضر أو سفر والترتيب
بين الحاضرة وبين يسير الفوائت مع الحاضرة
واجب مع الذكر واليسير أربع صلوات فما دونها وقيل
كالكثير عليه أربع صلوات فما فوقها فليس الحاضرة
ولو خرج وقتها بل سجود السهو ويسجد
للسهو سجدتين قبل السلام إن نقص سنة مؤكدة
ويتشهد لهما ويسلم منهما وإن زاد سجد بعد سلامه
وإن نقص وزاد سجد قبل السلام لأنه يغلب جانب النقص
وبزيادة والسهو في الصلاة على ثلاثة أقسام
تارة يسهو عن نقص فرض من فرائض الصلاة فعليه
سجود ولا بد من الإتيان به وإن لم يذكر ذلك
حتى سلم وطال بطلت صلاته ويبتدئها وتارة
يسهو عن فضيلة من فضائل الصلاة كالقنوت وربنا
ولك الحمد وتكبيرة واحدة ونحو ذلك فلا سجود
عليه في شيء من ذلك ومن سجد لشيء من ذلك قبل
السلام بطلت صلاته ويبتدئها وتارة يسهو عن
سنة من سنن الصلاة كالسورة والتشهد بعد والجلوس
وما أشبه ذلك فليسجد لذلك ولا يفوته السجود

البقر بالتسبيح وتسبيح قوله
البقر وآخر السجود الذي جزاه ذلك وصلاتهم بعد
ما صلى ثلاثا او اربعا او اثنين فانه يبني على الاقل ويبني
بما شك فيه ويسجد بعد سلامه فيما يشرع له الامام
وصفة ادراك الركعة معه وحكم قيام المسبوق
بالتكبير ان بقي سلام الامام وشروط الامام فمنها
ان يكون ذكرا مسلما عاقلا عادلا بالغا عالما بما به
تصح الصلاة الا به وادراك الركعة معه يكون با
تفكر يدرك من ركعتك معه وان لم تفعل فقد فا
تتك تلك الركعة وان قمت من صلاة الصبح ركعة
فمت بغير تكبير فاتيت بها بام القرآن وسورة
جهرا بلا قنوت وان قمت من صلاة الظهر ركعة فمت
بغير تكبير فاتيت بها بام القرآن وسورة سرا وان
قمت من ركعتين فمت بتكبير بهما بام القرآن
وسورة سرا ولا تجلس بينهما وان قمت من
ثلاث فمت بغير تكبير فاتيت بركعة بام القرآن
وسورة سرا فتجلس وتشهد ثم تقوم وتاتي
بركعة بام القرآن وسورة سرا ولا تجلس ثم تقوم
تاتي بركعة بام القرآن فقط وحكم صلاة القصر
كحكم صلاة الظهر فيما ذكرنا حرفا بحرف وان

وانت

ركعة قمت بتكبير فاتيت بام
القرآن وسورة جهرا وان جلست منها ركعتان قمت
بغير تكبير فاتيت بي ما بام القرآن وسورة جهرا وان
تجلس بينهما فتحيتها كلها جلوس وان فاتتك
من صلاة العشاء ركعة قمت بغير تكبير فاتيت بها
بام القرآن وسورة جهرا ثم تجلس وان فاتتك منها
ركعتان قمت بتكبير فاتيت بهما بام القرآن وسورة
جهرا ولا تجلس بينهما وان فاتتك منها ثلث
قمت بغير تكبير فاتيت بركعة بام القرآن وسورة
جهرا وتجلس وتشهد ثم تقوم وتاتي بركعة بام
القرآن وسورة جهرا ولا تجلس بل تقوم وتاتي
بركعة بام القرآن فقط سرا وان لم تدرك الا
التشهد قمت بتكبير ثم تاتي بصلاتك كانك
اتبع انتها الاربع صلاة الجمعة وصلاة العيد فرض
على الاعيان ولها اركان واعداد تبيح التخلف عنها
واركانها خمسة السيد والجماعة التي تتفرق
منهم فرقة والخطبة والامام والاستيطان واما
الاعذار المبيحة التخلف عنها فمرض لك بشدة
المطر والوحل الكثير والمرض والتمريض وخوف

الكلام ويحرم التنفل عند الزوال
فيه على البعض وكذا يحرم عليه الكلام والاقبال
والامام يخطب وكذلك يحرم البيع والشراء على
الاذان الثاني ويفسخ اذا وقع باب فرايض الصوم
وسننه وفرايض الصوم اثنان النية والكف عن
المفطرات كالجماع واخراج المني والمذي وايصال
الاكل والشرب وغيرهما وغيرهما الى الجوف وسننه
ثلاثة تعجيل الفطر وتاخير السحور وكف اللسان عن
الفضول باب فرايض الزكوة واداؤها وفرايض الزكوة
ثلاثة النية وعدم التاخير وعدم النقل واداؤها
ثلاثة طيب النفس بها وكونها من خيار المال وستره
عن رؤية الغيور باب فرايض الحج اربعة الاحرام
وطواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة
والوقوف بعرفة وسنن الحج اثنا عشر
اربعة للاحرام غسل متصل والتجريد عن المخيط
والتحفاء والتلبية واربعة للطواف والمشي
وتقبيل الحجر والرمل بالحاج والرمل للرجال خاصة
بعد السعي واربعة للسعي تقبيل الحجر والاسراع للرجال
بطن المسيل والصعود على الصفا والمروة والدعاء

اللهم

ع نبيد محمد صلى الله عليه
وسلم الى القسم الثاني من هذا الكتاب وهو علم
القسم الثالث علم التصوف ويجب على كل
مكلف ان يتعلم منه مقدار ما يجب التحلي به من
الصفات المذمومة باب تطهير القلب من الحجب وهو
من الصفات المذمومة التي يحرم التحلي بها وحقيقته
استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان ربها
ينبغي ان المنعم واجابته كثيرة منها انه يدعو
الى الكبر ونسيان الذنوب ونسيان نعمة الله وتزكية
النفس بالعقل والراي والعلم واما دواه فاعلم ان دواء
ازالة واستعظام العباد واعتقاد المنزلة
عند الله وتزكية النفس بالعقل والراي والعلم
واما دواه فاعلم ان دواء كل علة بضدها وعلة الحجب
الجهل المحض ودواه المعرفة الضادة لذلك
الجهل فقط وعجبت المرء على قسمين قسم ما كان
منه اختياره كالصلاة والصيام والزكوة والحج
والعفة واصلاح المطعم واما العجب في هذا القسم
فقبيح وقسم ملا يوخذ منه اختياره كالجمال
والقوة والنسب ثم عجبه في القسم ما لا يوخذ
فيه انه مثلهما فهذا اجهل منهما لان المعنى

الدين يزعمون انهم يتبا[illegible]
[illegible]
العلم على يسار واحد منهم انه الآخر من فيه وتشفر
بجمعه واشتال الدفع بما يفيض عليه من التلبيس و
من خلاو الكافرين كما وصفهم الله بقوله وقال
الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم
تغلبون فحذر من شاطر للغلبة والاقحام لا ليفقهم
العوام اذا ظهر به شاركهم في هذا الخلق وكذلك قد
انه من قبول الوعظ كما قال تعالى واذا قيل له اتق الله
اخذته العزة والشباب الكبير سبعة العلم والعبادة
والنسب والجمال والقوة والمال وكثرة الانصار
فان قلت فما بال فخر الناس يزداد بالعلم كبرا فاعلم
ان ذلك سببين احدهما عدم الشفاء بالعلم النافع
الذي يورث الخشية في اول امره بل كان يشتغل به بما
يسقي علما وليس بعلم حقيقي كعلم الحساب واللغة
وقشر الفقه مثلا وطرق العباد الآتي واذا تجرد الانسان
لها اكتسب بها كبرا الشبب الثاني ان يخوض القبر في
العلم وصرادة التقرب به فلم يشتغل الا بنفيس
نفيس وهذا الخاطر في كل علم نفي خبيثا اذا العلم

[illegible] المرارة والحلو حلاوة
والملح الكبر فهو على قسمين ملح وعمق ففي
كل واحد من ذلك معنى آية واحدة من كتاب الله جل وعز القرآن
علم الأولين والآخرين لمن فتح له بصيرته وقال تعالى
فلينظر الإنسان مم خلق خلق من نطفة
خلقه وقدره ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره
ثم إذا شاء أنشره فقد أشار إلى الآية إلى أول خلق
الإنسان وإلى وسطه وإلى آخره فلينظر الإنسان كيف
يفهم معنى الآية أما أول الإنسان فهو أنه لم يكن
شيئا مذكورا وقد كان في كتم العدم لم يكن لقدمه
ولا لأي شيء أخطر ولا لقلم القضاء والقدر وقد كان في
العدم ثم خلقه الله من أذل الأشياء ثم من أقذرها
إذ خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
ثم جعله عظاما ثم كساه العظام لحما فقد كان هذا
بداية وجوده حيث صار شيئا مذكورا الآوهو على
أخس الأوصاف والنقوت إذ لم يخلو في ابتدائه كاملا
ثم خلقه جمادا ميتا ولا يسمع ولا يبصر ولا يحس ولا
يتحرك ولا ينطق ولا يبطش ولا يدرك ولا يفهم فجعله
بعقله قبل صيرته ويصفحه قبل فطنته وبعقله

علمه ويلهمه خلق بصيره ويبصره
قبل نطفة ويخلقه قبل هداه ويقدره قبل
ويجزيه قبل قدرته فهذا معنى قوله صراط شيء خلقه
من نطفة فقدر خلقه وقدره ثم قال ثم السبيل ييسره
وهذا اشارة الى ما يشاء له في مدة حياته الى الموت
ومعنى ذلك انه تعالى احياه بقدر ان كان جمادا فنباتا ثم
اولا ونطفة ثانيا واسمعه بقدر ان كان اصم وابصره
بقدر ما كان في قعر البحر واقواه بقدر الضعف وعلمه
بقدر الجهل وخلوه الاعضاء بما فيها من العجائب والا
والابانة بقدر العقل لها واعضاءه بقدر الفقر واشبعه
بقدر الجوع وكساه بقدر العري وهداه بقدر الضلال
انظر كيف دبره والى السبيل كيف يسره وانه
خلو الانسان من التراب الذليل والنطفة القذرة
بقدر القدم المحض ليفرق ضمة ذاته فيفرده به
نفسه وانما اكمل النطفة عليه ليفرد بعارته
ويعلم بها عظمته وانه لا يليق الكبرياء الا به
فمن كان هذا بدؤه وهذا حاله فمن ايسر له الكبر
وهو على التحقيق اخس الاخساء واضعف الضعفاء
نعم اذا اكمله وافاض عليه امره واقامه له الوجود
باختيار

[illegible] عسى القبر او القتل ولكنه
سلط عليه في دوام وجوده الامراض شاء ام ابى رضى او
سخط فيقوم كرهها ويقشعر كرهها ولا يملك شيئا
لاضرا ولا نفعا يريد ان يعلم الشئ فيجهله ويريد ان
يذكر الشئ فينساه ويريد ان لا ينسى الشئ فيغفل
عنه ويريد ان ينصرف قلبه الى ما يهمه فيجول في
اودية الوساوس والافكار ويشتهي الشئ
ويذم اكل هلاكه فيه ويكره الشئ وتكون حياته
فيه يشتهي الاطعمة وهي تمرضه ويشتهي
الادوية وهي تنفعه ولا يلتفت في ليله ونهاره
ان يتقلب جميع ما يتوارى في ذنبه وهو مضطر
ليس ان تركه بقي ولا ان التقطه فني فاي شئ اذل منه
لو عرف نفسه وابى يليق الكبر به لولا جهله وهذا
وسطه في احواله واما اخره فهو الموت المشار
اليه بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره
ومعناه انه يسلب روحه وسمعه وبصره وعلمه
وقدرته وحيته وادراكه وحركه فيبقى جمادا
كما كان اول مره لا يبقى الا شكل اعضائه وصورته

لا حس فيها ولا حركة له يوضع
ويصير مقفوداً بعد ان كان موجوداً او صار كالذي لم يكن كما
كان في اول امره فاما مديد اوله بقي كذلك فعلا حسنة
لو ترك تراباً بل يحييه بقدر طول البلى البلى يقاس شديد
البلى فيخرج من قبره بقدر جمع اجزائه المتفرقة
ويخرج الى اهوال القيامة فيقال له هلم الى الحساب
واستعد للجواب فينقطع قلبه فزعاً من هول هذا
الخطاب قبل ان تنشر صحيفته ويشاهد ما فيها
من مخازيه فهذا اخر امره وهو معنى قوله ثم اذا
شاء انشره فهذا امر هذا حاله والتكبر قد ظهر
له اول حاله ووسطه ولو ظهر له اخره والعياذ
بالله تجد اختار ان يكون كلباً او خنزيراً اليصير مع
البهايم تراباً ولا يكون انساناً يسمع خطاباً
ويلقى عذاباً وان كان عند الله مستحقاً للنار والخنزير
اشرف منه اذ هو يعود تراباً وهو يعذب عذاب الخلد
والعذاب فمن هذا حاله في العاقبة الا ان يعفى عنه
وهو على شك من العفو فكيف يتكبر وكيف يزهو نفسه
شيئاً حتى يقول له فضلاً وهذا هو الدواء العلمي
واما العملي فهو ان يتواضع للناس تكلفاً حتى يعود
طبعاً بان تطهير القلب من الغضب بالتحمل
وهو

[illegible] تغير الثوب بها وتفيغته
عليا ذم الغضب لطلب الانتقام ودرجاته ثلاثة التفريط
والافراط والاعتدال اما التفريط وهو فقد الغضب
حتى لا يحمد مومن اذ لا يغضب اذا عند مشاهدة
المنكرات وفقد الغضب اذا مذموم واما الافراط
فمذموم ايضا وهو غلبة الغضب حتى يخرج المرء
من سياسة الفقر والدين ولا يبقى للمرء بصيرة ونظر
وتجرد اختيار وصفهما استقلت نار الغضب اعمت
صاحبها واصمته عن كل موعظة فاذا وعظ لم يسمع
بل زاده غضبا واما المحمود فالاعتدال وهو الغضب
الذي ينتظر اشارة الفقر والدين فينبعث حيث يحمد
في الشرع وينطفئ حيث يذم في الشرع وهو الوسط
الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
خير الامور اوساطها فمن مال غضبه الى التفريط
فينبغي ان يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه
الى الافراط فينبغي ان يعالج نفسه حتى يرجع جميعا
على الوسط بين الطرفين وهو الصراط المستقيم
واما دواء الغضب فهو ايضا على قسمين علمي وعملي
واما العلمي وهو ان يتفكر عند ذلك في فضل كظم الغيظ
ليرغب في ثوابه وان يخوف نفسه بعقاب الله وهو

ان يفور قدرة الله على اعظم قدر
امضيت غضب عليه فيما امر ان يقضي الله غضبه علي يوم
القيامة وان يخوف نفسه بعواقب الغضب في الدنيا
اركان لا يخلف الاخرة ان يتفكر في قبح صورتهم عند
غضبهم بان يتذكر صورة غيره في حالة الغضب
ويتفكر في مشابهته للكلب الضاري اذا ثار الهم
ومشابهته للاولياء اذا تركوا الغضب وان يتفكر
في السبب الذي يدعوه الى الاستقام لابد ان يكون فقول
الشيطان له هذا منك عجز ومهانة في امر
الدين هذا هو الدواء العلمي واما العملي فهو ان يخفي
عند الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان
يغتسل او يتوضأ وان يقعد اذا كان قائما او يضطجع
اذا كان قاعدا فان تطهير القلب من الحسد وهو من
المهلكات المذمومة التي يحرم التنعم بها وحقيقته
حب زوال النعمة عن المنعم عليه وان كان لا
ترجع اليه الثانية ان يحب زوال النعمة عنه لرغبة
في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة او مرأة
جميلة او زوجة فائقة ونسعة نالها غيره الثالثة
ان لا يشتهي عنها بل يشتهي لنفسه مثلها فان
عجز عن مثلها احب زوالها كيلا يظهر التفاوت
بينهما

ينهه [illegible] نفسه مثلي ما لم تحصل
فلا يجب زوالها عنه وهذه الاخيرة مفوتة عنها ان كانت
في الدنيا ومنذوبة ان كانت في الدين واما دواء الحسد
فهو ايضا على قسمين علمي وعملي اما العلمي فهو
ان يعرف الحاسد تعريفا ان الحسد ضرر عنه في الدين
والدنيا وانه لا ضرر به على المحسود في الدنيا والدين
بل ينتفع بها في الدنيا والدين وهي عرف عن بصيرة
لم يكن الا مذموما نفسه وحديث عمدوه فارقة الحسد
لاستحالة هذا هو الدواء العلمي واما دواء العملي
فينبغي ان يكلف لسانه المدح وان حمله على غيبة
فيغيظ ما يدعوا اليه الحسد فان بقيت الحسد على
الفور كلف لسانه المدح وان حمله على التكبر الزم
نفسه التواضع وان بقيته على التواضع الزم نفسه
التواضع وان بقيته على الاب الزيادة في الانعام
هذا هو الدواء العملي واما الدواء العجيب في نفي
الحسد عن القلب لم يوذيك فاعلم انك احببت
زوال النعمة عنه وان سلطت لسانك عليه فانت حسود
عاص وان كنت تحب زوال النعمة وتكف ظاهرك
بالكلية وليس في نفسك كراهة لهذه الحالة

فانه ايضا محمود عاجلا وآجلا [illegible]
وان كرهته هذه العلة من جهة البصيرة وكيفية ظاهرة
فقد اديت الواجب عليك تطهير القلب من الامراض وهو من المقامات
المذمومة التي يحرم التحلي بها وحقيقته ارادة الحياة
للوقت المستراح بالحكم واما دواؤه فهو ايضا علمي فسمين
علمي وعملي واما العلمي فهو ان يعلم ان كل من تطاول امله
يمنعه ذلك تحبيب التوبة لانه يقول سوف اتوب وفي
الايام سعة ويمنعه ايضا ذلك تحبيب الطاعة لانه يقول
سوف افعل والايام بين يدي ولا يدري في قساوة القلب فهذا
هو الدواء العلمي واما العملي فهو ان يكثر ذكر الموت
والنظر في موتى الاقران تكلجا حتى يعود طبعا باب
تطهير القلب من البخل وهو من المقامات المذمومة التي يحرم
التحلي بها وهو من المقامات المذمومة التي يحرم التخلي
بها وحقيقته الامساك حيث يجب البذل ثم الواجب فمنه
واجب بالشرع وواجب بالمروءة والعادة ومن منع واحد
منهما فهو بخيل ولكن المنع واجب الشرع ابخل كالذي
يمنع الزكوة وانفقة العيال او يودعها فكر يشق عليه
ذلك او يقصد الخبيث من ماله ولا يطيب قلبه ان يعطي
من طيب ماله او من اوسطه واما واجب المروءة فهو
ترك

ترك ا[illegible] "فمراد" واجب الشرع وواجب
المروة فقد تبرأ من نعم لا يتصف بصفة الجود ما لم البخل
يبذل زيادة على ذلك فإذا تصفت نفسه لبذل المال
حيث لا يوجبه الشرع ولا يتوجه إليه الملامة فهو
جواد بقدر ما يتسمح به لنفسه من قليل وكثير لا طن
بشرط أن يكون عن طيب نفس ولا يكون عن طمع
أو رجاء خدمة أو مكافأة أو شكر فإن من طمع في الشكر
والثناء فهو تاجر وإن جاد، البخل وهو أيضا على
قسمين علمي وعملي وأما العلمي فاعلم أن البخل سببه
حب المال وحب المال سببان أحدهما حب الشهوات
التي لا وصول إليها إلا بالمال مع طول الأمل فإن الإنسان
لو علم أنه يموت بعد يوم كان لا يبخل بماله إذ الغد
الذي يحتاج إليه في يوم أو شهر أو سنة قريب وإن
قصر الأمل لا كنه له أولاد قاموا مقام طول الأمل
لأنه يغتر بنفسه كما يغتر بنفسه فيمسك
ويمسك لأجلهم فإذا أضاف إلى ذلك خوف الفقر
وقلة الثقة لضمان الرزق قوي البخل لإمحالة السبب

الثالث ان يحبب على المال قصر الثلاث
عمره اذا اقتصر واقتصر على ما جرت به العادة وهو
شيخ كبير لا ولد له ومكة اموال كثيرة لا تسمح نفسه
باخراج الزكوة ولا يعد انه تجسيم عند المرض بل
صار معتبرا لانه ان اشار عاش فانها يتلذذ بوجودها
في يده فيكثرها تحت الارض وهو يعلم انه يموت
فتضيع او يأخذها اعداؤه ومع هذا لا تسمح نفسه
بان يذكر او يتصدق وهذا مرض القلب عظيم عسير
العلاج حب الشهوات بالقناعة باليسير وبالصبر
ويعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت والنظر في موت
الاقران وطول تعبهم في جمع المال وضياعه بعدهم
ويعالج البخل الى الولد بان الذي خلق فيه محبة
رزقه وكم من ولد لم يرث من ابيه مالا وحاله احسن
من حال من ورث وبان يعلم انه يجمع المال لولده ير يد ان
يترك ولده بخير وينقلب هو الى شر وان ولده ان كان
تقيا صالحا فيكفيه الله وان كان فاسقا فانه يستعين
بماله على المعصية ويرجع مظلمته اليه ويعالج
ايضا
بكثرة

وليستعمل كبير السن ورقها
على جرح طري فيضمده ويقال

كثرة الفوائد في الآثار الواردة في ذم البخل ومدح السخاء
وما توعد الله سبحانه على البخل من العقاب العظيم و
الوعيد الفاقعة كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفورك
الطبع عنهم واستقباحه لهم فما من بخيل الا ويستقبح
البخل من غيره ويستشنع كل بخيل من أضرابه فيعلم انه
مستشنع مستقذر في قلوب الناس مثل سائر البخلاء
في قلبه ويعالج ايضا قلبه بان يتفكر في مقاصد المال وانه
لما خلق ولا يحفظ من المال الا قدر حاجته والباقي يدخره
لنفسه بل ليحصل ثواب بذله وهذا هو الدواء العلمي
واما دواء العملي فهو ان يبذل تكلفا متى يقوى طبعا
بان تطيب النفس من الزيادة وهو من الصفات المذمومة
التي يلزم التخلق بضدها وحقيقته ارادة العباد بطاعة
الله عز وجل والقرب منه كثيرة وجماع ما يتقرب به
العبد للناس خمسة اقسام وبها يقع الزيادة الاول الزيادة
بالبذل كالذي يراءي باظهار النعم ليتوهم بذلك شدة
الاجتهاد وغلبة خوف الاخرة وليدل بالنعم على قلة الاكل
الثاني الزيادة باللبس والهيئة كالذي يراءي بتشعث
شعر الراس وخلق الثياب وطرح الراس في المشي
وغلظ الثياب وتشمير هذا الى قريب من نصف ساق

وتعمد الاكمام وترك تنظيف الـ
يراءى به ليظن من نفسه انه متبع للسنة ومقتد
بعباد الله الصالحين الثالث الرياء بالتقوى كالذي يت
بتحريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والامر بال
لمعروف والنهي عن المنكر واظهار الاسف على مفار
الناس للمعاصي وتضعيف الصوت في الكلام وتزفير الصو
بقراءة القرآن ليدل ذلك على الحزن والخوف الرابع الري
بالعمل كصراءة الفصل بطول القيام وبطول الركوع
والسجود وترك الالتفات واظهار الهدوء وتسوية
القدمين واليدين الخامس الرياء بالزيارة والمصاحبة
كالذي يتكلف ان يزور العالم من العلماء ليقال ان اهل الدين
يتبركون بزيارته وكالذي يكثر ذكر الشيوخ ليرا انه
لقيه شيوخا كثيرا واستفاد منهم فيقول الفقير من
لقيه من الشيوخ وانا قد جلسنا وقلنا وذرت البلاد وقد
وخدمت الشيوخ وما يجري مجرى هذا فجميع ما
يراءى به المراءون واما دواء الرياء فهو ايضا على قسمين
علمي وعملي واما العلمي فهو ان يعلم ان الرياء مضر ومفسد
لقلبه وما نع من التقريب وما نع من المنزلة عند الله
تعالى وموجب عذابه وخزيه واما العملي فهو ان يتعود

تجسه

نفسه [illegible] حتى يقلع قلبه بعلم الله تعالى
[illegible] اعلم يا اخي ان الصفات المهلكات والمنجيات في النفس
لا حصر لها بكثرتها الا كل يجب عليك ان تقلع الاصول
التي بفساد النفس من الصفات المهلكات من نفسك وهي
التي مر ذكرها قبل اذا قلعتها هدمت فروعها ويجب
عليك ايضا ان تتحلى بالاصول في صلاح النفس من الصفات
المنجيات كالتوبة والزهد والتوكل والتفويض والرضى
والاخلاص والخوف والرجاء واذا تحلقت بها يثبت
فروعها في قلبك وحقيقة التوبة تنزيه القلب عن
الذنوب التي سبق مثلها تعظيما لله عز وجل وخوفا
من السخط والذي يقينك عليها ذكر شدة عذاب الله
مع فقد جسمك وحقيقة الزهد في الدنيا ترك
الحرام والشبهة والفضول من الحلال رغبة في نعيم
الاخرة وقد رجحتها والذي يقينك عليه ذكر ان الدنيا
وانها عدوة لله وانت محبها ومن احب احدا
ابغض عدوه وحقيقة التوكل ثقة القلب بالله وحسن
سكونه وتفويضه بان اقسام رزقك من الله عز وجل
لا يأخذ دونه والذي يقينك عليه ذكر ضمانه تعالى
في رزقك وكمال علمه وقدرته وتنزيهه عن الشك

والشهوة والعجز وحقيقة التقوى [illegible] الرجاء
الله عليك فصاعدا فيما لا تأمن فيه الخطر والذي
يعينك عليه ذكر خطر الأمور وذكر عجزك من
الاعتصام عنها وحقيقة الرضى بالقضاء ترك
السخط والسخط ذكر غير ما قضى الله بأنه أولى
وأصلح وذلك فيما لا تستقيم فساده وصلاحه
والذي يعينك عليه ذكر ما في السخط من غضب الله
سبحانه وتعالى وذكر جزائه بمن رضي بقضائه
وحقيقة الصوم عدة تمد ثابي القلب عن نظر مكروه
والذي يعينك عليه ذكر ذنوبك التي مضت وذكر
شدة عذاب الله مع ضعف جسمك والذي يعينك على
ذكر أفعاله سبحانه في الآخرة مثل ما فعل بإبليس
وبلعم وذكر أفعاله سبحانه في آيات الترهيب
مثل قوله تعالى يا عبادي فاتقون وقوله أفحسبتم
أنما خلقناكم عبثا وقوله تعالى أيحسب الإنسان
أن يترك سدى وما أشبه ذلك من آيات الترهيب
وحقيقة الرجاء ينتهج القلب بمعرفة فضل
الله سبحانه وتعالى وسعة رحمته والذي يعينك
عليه ذكر سوابق فضل الله من غير قدم أو شفيع
ذكر

كثرة نعمه في امر دينك ودنياك في الحلال من غير
غفلة او سؤال او ذكر افعاله سبحانه في العفو
والمغفرة بعد السعرة فيرغبوا اصحاب الكهف وذكر
افعاله سبحانه في ايات الترغيب مثل قوله تعالى
هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله ومن يغفر الذنوب الا الله وقوله
تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وما اشبه ذلك من ايات
الترغيب اللهم يا غفور يا رحيم اغفر لنا جميع
ذنوبنا بنور كرمك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انتهى ما قصدناه بعون الله من تاليف عمدة البيان
في العلوم التي وجبت على الانسان بالركمل

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على سيد المرسلين
وآله وصحبه
اجمعين